الخدمة على العادة الى أن قدم الملك المعظم توران
شاه بعد خمسة وسبعون يوما من موت السلطان
وتسلطن وقام مدة قليلة وقتل فاجتمع سائر
الأمراء والمماليك البحرية وأعيان الدولة وأهل
المشورة واتفقوا على إقامة شجر الدر في مملكة مصر
وأن تكون العلامات السلطانية على المناشير
وغيرها من قبلها وأن تكون أستاذة العساكر الأمير
عز الدين ايبك التركماني الصالحي أحد أمراء البحرية
وحلفوا على ذلك في عاشر صفر وخرج عز الدين
الرومي من المعسكر الى قلعة الجبل واخبر شجر الدر
بما وقع عليه الاتفاق فأعجبها ذلك ثم سلطنوها
وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة ونقش
اسمها على الدراهم والدنانير مثاله الجهة الصالحية
ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل وكانت
الخطباء يقولون في الدعاء اللهم أدم الستر الرفيع والحجاب
المنيع ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل
وبعضهم يقول في دعائه بعد الخليفة واحفظ
اللهم الجهة الصالحية ملكة المسلمين عصمة الدنيا
والدين أم خليل المعصمة صاحبة الملك الصالح

ثم

ثم تزوج الأمير عز الدين ايبك التركماني شجرة
الدر في تاسع عشرين ربيع الآخر بعد أن خلعت
نفسها من المملكة وفوضت اليه أمور المملكة وسلطن
وكانت مدة مملكتها ثمانين يوما ثم انها دبرت
على قتله في ليلة الأربعاء خامس عشرين
ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة وقيل
سنة أربع وخمسين فقتل في الليلة المذكورة
وسبب ذلك أنه يريد ان يتزوج عليها أو يتسرى
ثم قبض عليها في يوم الجمعة سابع عشرين
ربيع الأول وضربها السراري بالقباقيب الى
أن ماتت في يوم السبت وألقوها من سور
القلعة من جهة القرافة في الخندق وحملت ودفنت
في مدرستها في هذه القبة ثم تقصد الى مشهد
يقال أن به السيدة رقية بنت الامام علي بن
أبي طالب رضي الله تبارك وتعالى عنه وهذا
لا حقيقة له عند أهل التاريخ وعلماء النسب وهذا
وقال له
أن رقية لهذه من الصالحات وعلى بابها قبر
الخادم مكتوب أحد خدام الخلفاء العبدية وبالقرب
من هذا المشهد قبور مجهولة الأسماء وبالقرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)